

رابعة بين الصمود والجريمة المشتركة

الخميس 17 أبريل 2014 12:04 م

ماهر إبراهيم جعوان

يصر أنصار الشرعية على رفع علامة رابعة في كل مكان لأسباب كثيرة لا تخفى على أحد ويرفعها بفضل الله من يُشهد لهم بفضائل الأخلاق وطيب الذكر ونظافة اليد وظهر الضمير وحسن المسير وصحة الطريق وصدق القلوب وتُبل الغاية

لكن لماذا يكره الآخرون علامة رابعة

ما الذي يجمع المؤسسات الأمنية والأجهزة السيادية وكافة أجهزة الدولة على كره وبغض علامة رابعة بل وسجن واعتقال وقتل وإعدام من يلوح بها

ما الذي يجمع أنصار مبارك وأنصار الحزب الوطني على كره وبغض علامة رابعة

ما الذي يجمع قنوات الفضول ومذيعي الفضول ومشاهدي قنواتهم على كره وبغض رابعة

ما الذي يجمع المفسدين والبهافة والراقصين والراقصات على كره وبغض علامة رابعة

ما الذي يجمع علماء السلطان ومشايخ الزور وأنصاف الرجال على كره وبغض رابعة

ما الذي يجمع الفُحُريين والفُجُرمين والبلطجية على كره وبغض علامة رابعة

ما الذي يجمع القضاة والمستشارين والنيابات على كره وبغض علامة رابعة

ما الذي يجمع الممثلين والكومبارس وخيال المئات على كره وبغض علامة رابعة

ما الذي يجمع المناضلين السابقين والأحزاب الكرتونية على كره وبغض علامة رابعة

ما الذي يجمع دعاة العلمانية والليبرالية والناصرية والشيوعية والصهيونية وحزب الزور والكنيسة على كره وبغض علامة رابعة

ما الذي يجمع بعض مديري بعض المدارس وبعض المدرسين وبعض أساتذة الجامعات وعمدائها على كره وبغض علامة رابعة

ما الذي يجمع بين هؤلاء جميعا

إنها الخطيئة والجريمة المشتركة بينهم جميعا والتي تذكرهم بحقدهم بمرضهم بشورهم بآثامهم بغدرهم بخيانتهم بفسادهم بالخطيئة التي ارتكبوها في ميداني رابعة والنهضة في الرابع عشر من أغسطس من عام 2013

فمن فساد ضمائرهم لا يريدون أن يذكرهم أحد بجرائمهم وشورهم حتى لا ينجس عليهم طرفهم ومتعتهم ولهوهم في الحياة الدنيا

ولكن هيهات أن يهتئوا بجرائمهم ورابعة راية الحق مرفوعة في كل أنحاء العالم تطاردتهم في نومهم وصحوهم صباحا ومساء في أحلامهم في كوابيسهم في الليل والنهار داخليا وخارجيا ميدانيا وقضائيا في الشوارع في المدارس في الجامعات في الطرقات في وسائل المواصلات في الإعلام في الفيس بوك وتويتر والهاشاج ورنات الهواتف

يرفعها العرب والعجم المسلمون وغير المسلمين الصغار والكبار الرجال والنساء الرضيع والهرم يتغنى بها الأطفال في لعبهم ولهوهم وأناشيدهم في فرحهم وحزنهم

ترفع في الأفراح وعند الجنائز ترفع في البر والبحر وفي الهواء والفضاء

ترفع في المحاكم والسجون والمعتقلات ترفع في البيوت والمحللات

ترفع في المساجد والجوامع والصلوات

ترفع في السجود والركوع وسائر الدعوات

ترفع في القلوب والحناجر والأيدي والأضلع

ترفع بدمع العين وخزن القلب وغصة الحلق تنادي رب الأرض والسموات

اللهم انتقم ممن قتل وسفك وأيد وفوض وممن خان

maher510983@yahoo.com